

## تفسير السمعاني

. @ 54 @ .

( ^ من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل ا□ إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ( 4 ) )  
قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا ( 5 ) فلم يزدتهم دعائي إلا فرارا ( 6 ) . ولكنها  
للتخصيص على معنى تخصيص الذنوب بالغفران . .  
وقوله : ( ^ ويؤخركم إلى أجل مسمى ) أي : إلى الموت . .  
فإن قيل : هذه الآية تدل على أنه يجوز أن يكون للإنسان أجلان ، وأن العقوبة تقع قبل الأجل  
المضروب للموت . .  
والجواب من وجهين : أحدهما : أنه يجوز أن يقال : إن الأجل أجلان : أحدهما : إلى سنة أو  
سنتين إن عصوا ا□ ، والآخر : إلى عشر سنين أو عشرين سنة إن أطاعوا ا□ ، فعلى هذا قوله  
تعالى : ( ^ إن أجل ا□ إذا جاء لا يؤخر ) أي : في حالتي الطاعة والمعصية . .  
والوجه الثاني : أن الأجل واحد بكل حال . .  
وقوله ( ^ ويؤخركم إلى أجل مسمى ) أي : يميتكم غير ميتة الاستئصال والعقوبة ، وهو  
الموت الذي يكون بلا غرق ولا قتل ولا حرق . .  
وقيل : يؤخركم إلى أجل مسمى ، أي : عندكم ، وهو الأجل الذي تعرفونه ، وذلك موت من غير  
هذه الوجوه . .  
وهذا القول أقرب إلى مذهب أهل السنة ، فعلى هذا قوله : إن أجل ا□ إذا جاء لا يؤخر ) هو  
الأجل المسمى المضروب لكل إنسان ) . .  
وقوله ( ^ لو كنتم تعلمون ) [ أي ] : إن كنتم تعلمون . .  
قوله تعالى : ( ^ قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا ) قال الفراء : أي : من كل وجه وفي  
كل زمان أمكنت فيه الدعوة من ليل أو نهار . .  
وقوله تعالى : ( ^ فلم يزدتهم دعائي إلا فرارا ) أي : فرارا من الإيمان .